جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)

المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤م

مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

ورشة تدريبية فى مجال التصوير " كويتية تركت بصمة " لمعلمات التربية الفنية للتعبير عن شخصيات كويتية

د/ عبير الكندرى

مقدمة :

إن الفنون التشكيلية تعتمد على وحدات تركيبية (عناصر مرئية) قد لا تعدوا أن تكون نقاطاً وخطوطاً ومساحات وأحجام وقواعد أو علاقات تربط هذه العناصر ، وربما يؤدي التفاعل معها إلى الحصول على شكل فني معين وعملية الترتيب هذه تعطي ناتجاً يدعى التكوين (موفق عبد الله، ٢٠٠٥) ، والتكوين الفني ما هو إلا عملية تنظيم وتآلف وبناء لتلك العناصر المرئية كالحروف والكلمات والمقاطع والشكل والفضاء والملمس واللون والخط والتي تعمل على خلق وحدة ذات تعبير فني وفق منهج جمالي معين. (أياد حسين عبد الله ، ٢٠٠٣) .

وان هذه العناصر تعتبر مكون أساسي للأعمال الفنية في الفنون التشكيلية وتعتبر عناصر متكافئة لا تنفصل الواحدة عن الأخرى وهذه العناصر التشكيلية للفنون البصرية تمثل المفردات الأساسية التي يستخدمها الفنان ليشكل منها أياً من أعماله الفنية لكن الطريقة التي ينظم بها هذه العناصر هي التي تميز أعماله الفنية الواحد عن الآخر ويجمع الفنان بين العناصر لينتج صورة تشبيهية وفي حالة أخرى قد يجمع ذات العناصر بطريقة مختلفة كلياً لإنتاج شيء آخر. (ثامر الناصري ، ٢٠٠٦). فالعمل الفني يعد ثمرة لعملية منهجية خاصة ألا وهي عملية تنظيم العناصر التي تتألف منها حركته ، فإن هذه الحركة هي الكفيلة بأن تضفي عليه طابعاً زمانياً يجعل منه موجوداً حياً تشيع فيه الروح. (زكريا إبراهيم ، ١٩٦٧) .

وان العمل الفني لابد له من أن يندرج ضمن أطار مبدأ الوحدة العضوية . ويعني هذا المبدأ أن ترتبط أجزاء العمل الفني فيما بينها لتكون كلاً واحداً وكل المبادئ الأخرى ينبغي أن تخدم هذه الوحدة التي ذكرها القدماء في تحديدهم للمجال الفني بقولهم (الوحدة في الكثرة) وهي تعني ألا يكون العمل الفني ناقصاً أو مفتقراً لشيء يضاف أليه حتى يتم أكماله ولا ينبغي أن تزيد فيه أجزاء لا داعي لوجودها وهذا المبدأ يقضي بتحقيق الوحدة بين الشكل والمضمون في العمل الفني بحيث يستحيل أن يترجم العمل الفني في لغة مختلفة وإلا فقد وحدته العضوية وكل العناصر في العمل الفني ينبغي أن تخدم بعضها بعضاً. (أميرة مطر ، ١٩٩٨) . فتحقيق الوحدة في التكوين من المتطلبات الرئيسية لأي عمل فني بل يعد من أهم المبادئ لإنجاحه من الناحية الجمالية . ويعني مبدأ الوحدة في العمل الفني , أن ترتبط أجزاءه فيما بينها لتكون كلا واحداً فمهما بلغت دقة الأجزاء في حد ذاتها , فان العمل الفني لا يكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة التي تربط بين الأجزاء بعضها بالبعض الآخر ربطاً عضوياً وتجعله كلاً متماسكاً. (خليل محمد الكوفحي ، ٢٠٠٩) .

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

وان أهم ما يميز العمل الفني هو استحسان العمل مباشرةً من قبل المتلقي الذي يتذوق الخط اللون والإيقاعات التشكيلية التي يحملها المنجز الفني في طياته وان هذا العامل ينتج عن القدرة الإدراكية للمتلقي وإمكانية الفنان في أظهار الأبعاد التعبيرية والجمالية. (فرج عبو ، ١٩٨٢) ، وينطوي التكوين الفني على مجموعة من العلاقات فيمكن أن نقول أن الصورة توجد في الطبيعة ألا أن الصورة الفنية تمتاز بأنها ثمرة انتقاء وتهذيب للمادة المحسوسة المستمدة من الطبيعة أو من الحياة الإنسانية وغاية هذا الانتقاء هو إثارة التأثير أو الانفعال الجمالي والصورة تتركب من علاقة الخطوط والألوان التي تحرك وجداننا وانفعالنا الجمالي (أميرة مطر ، ١٩٩٨) .

ويضم التكوين الفني مجموعة من العناصر التي تمثل البنية الأساسية لسر العملية الفنية لأن كل من هذه العناصر يعد بمثابة رسالة تكمل العنصر الثاني الذي يواكبها حيث تجمعها يعني لغة ذات معنى تؤدي إلى رؤية تقرأ بشكل واضح لا لبس فيه (أميرة مطر ، ١٩٩٨).

ومن هذه الأسس الشكل ، فالشكل هو بيان حركة الخط في اتجاه مخالف للاتجاه الذاتي ويشكل مساحة , والمساحة لها طول وعرض ليس لها عمق وهي محاطة بخطوط وتحدد الحدود الخارجية لأي حجم فالشكل ينشأ عن تتابع مجموعة متجاورة ومتلاحقة من الخطوط حيث تؤدي إلى تكوين مساحة متجانسة تختلف في مظهر الحدود الخارجية لها باختلاف تكوين الخط فأن الشكل من تلك المساحات له كيان متكامل يتكون من مجموعة من الأجزاء تكسب صفة الشكل. (خليل محمد الكوفحي ، ٢٠٠٩) أما الفضاء ، الفضاء من ناحية فنية يمثل القيم الفنية التي توضع على السطوح وهذه السطوح تمثل فراغاً يراد به إملائه بعناصر فنية موحدة ويمكن للعناصر أن تكون مجتمعة أو متفرقة ويمكننا أن نستشعر بوجود الفضاء من خلال الجانب الذهني لا الحسي ويمكن السيطرة عليه من خلال المحددات التي نضعها نحن لتحييز الفضاء بالأسلوب الذي يخدم موضوعنا (موفق عبد الله، ٢٠٠٥) .

في حين يعد الملمس بمثابة تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد وهذه الخاصية نتعرف عليها من خلال الجهاز البصري ونتحقق منها عن طريق حاسة اللمس وملمس السطح يظهر كنتيجة للتفاعل بين الضوء وكيفيات السطح من حيث النعومة والخشونة ودرجات الثقل . كثرة الأضواء المنعكسة على سطح المواد وكيفيات انعكاسها تعكس الصفات الجسمية للخامة مثل الصلابة والليونة والخفة والثقل وغيرها ويرجع الاختلاف الطبيعي للملمس إلى يطبيعة تكون المادة (رياض عبد الفتاح ، ١٩٧٤) . وفي مجال الفنون التشكيلية فهو خليط يجمع كلاً من الإحساس الناتج عن اللمس الذي ينتج عن الإدراك البصري ونجد أن الملمس له أهمية في إعطاء الأشكال بعدها الجمالي (فرج عبو ، ١٩٨٢) . بينما الخط في الفنون التشكيلية لا يعدو إلا أن يكون سلسلة من النقط المتلاحقة وهو من أكثر العناصر الأساسية في الفنون

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

المرئية التي تساعد على إعطاء الشكل وجوده المحسوس أي يصبح شكلاً مرئياً يمكن لمسه فكلما كان الخط المحيط أكثر تحديداً وحدةً وبروزاً ، كان العمل الفني أكثر كمالاً ، وكلما قل بروزاً عظم الدليل على ضعف الخيال والانتحال والإهمال(هربرت ريد ، ١٩٨٦) . بينما اللون فهو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن شبكية العين ويعتبر عنصر اللون من العناصر المهمة في بناء الشكل في الفنون التشكيلية وهو يحدد الشكل ويساهم في تكوينه واللون وسيلة لتنمية كل العناصر الأخرى فالشكل لا يمكن أن يوجد بغير لون . واللون يعطي للشكل هويته والألوان التي تستخدم في الخزف عبارة عن مساحيق كيمياوية تعامل بالحرارة وينتج من خلالها تأثيرات لونية جميلة وهذا يعتمد على خبرة الخزاف وممارسته العملية (فرج عبو ، ١٩٨٢) .

أما الفراغ فيشكل عنصراً هاماً في الفنون نظراً لوجود فراغ منشأ عن تجميع الكتل أو المساحات فإن ذلك يقضي أن يوضع في الاعتبار أهمية للشكل الداخلي لهذا الفراغ فالفنون المجسمة قد تطورت من فكرة الشكل المغلق إلى الشكل المفتوح الذي يربط بين الداخل والخارج (خليل محمد الكوفحي ، ٢٠٠٩) . أما التوازن يمثل طريقة توزيع العناصر , والوحدات , والألوان , وتناسق علاقاتها ببعضها وبالفراغات المحيطة بها والتوازن من الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في جماليات التكوين الفني حيث يحقق الإحساس بالراحة النفسية والفنان يتجه الى تحقيق التوازن في تنظيم عناصر عمله الفني لأنه يعد أساساً (ضاري العامري ، ٢٠١١) . ويعتمد التوازن على العلاقة بين العناصر المستخدمة في العمل الفني ومعاني هذه العناصر في التكوين الفني (محمود البسيوني ، ١٩٨٠) . ويمكن تفسير التوازن بواسطة التماثل وهو تماثل الأجزاء ولكن قد يتم التوازن في العمل الفني عن طريق عدم التماثل فيحل محل التماثل نوع من التوافق بين المتماثلات كما أن التوازن يحاول أن يخلق نوعاً من الترابط بين القوى المتصارعة أو المتضادة ليكسب العناصر المكانية الثابتة نوعاً من القوى الديناميكية والحيوية (أميرة مطر ، ١٩٩٨) . أما السيادة فيقصد بالسيادة الجزء المهم في العمل الفني وقد تكون السيادة عنصراً إيجابياً أو فراغاً سلبياً وهناك وسائل متعددة في العمل الفني التشكيلي من شأنها تقوية مركز السيادة كالخطوط المرشدة ، تباين الألوان ، السيادة عن طريق القرب والسيادة عن طريق الانعزال والسيادة عن طريق الملمس والسيادة عن طريق السكون أو السيادة عن طريق توحيد اتجاه النظر أو تكون السيادة عن طريق اختلاف شكل الخطوط أو شكل عناصر التكوين(وسماء حسن الأغا ، ٢٠٠٠) ، وتعد الكتلة من أهم عناصر الشكل المجسم ، ويختلف وسيطها باختلاف نوع الفن فقد يكون خشباً أو حجراً أو طيناً وقد تكون صماء أو مفرغة ، ولكل كتلة حجم مهما كان صغرها وتوحي بالوزن ، في الفن المجسم تكون علاقة الكتلة مع الفراغ وفيه حقيقة ناتجة عن مقدار ما تشغله من فراغ ولها في التكوين الفني دلالات تحددها طبيعتها

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

وموقعها وعلاقاتها مع عناصر التكوين الأخرى وعلاقة أجزائها بعضها مع بعض ضمن حدودها ، وقد تكون الكتلة في الفنون التشكيلية ناتجة بفعل إيحاء من خلال لون أو علاقة بين أجزاء التكوين (طاهر كاظم ، ١٩٨٩) . أما الانسجام فهو عبارة عن توافق وترابط العناصر البصرية بعضها بالبعض الآخر من حيث اللون أو الشكل أو الحركة والانسجام هو التآلف بين العناصر في العمل الفني فيما بينها من جهة ومع أسس البناء التكويني للعمل الفني من جهة أخرى ويكون الانسجام في العمل الفني بين العناصر المتشابهة وغير المتشابهة (موفق عبد الله، ٢٠٠٥) .

فالتعبير عن احساس الانسان يبدا مع بداية حياته كطفل فهو يعبر عن معاناته بالبكاء اولا" فالانسان يبدأ برغبات غريزيه معينه لابد من ابلاغ العالم الخارجي بها . فان صيحاته وحركاته تكون بدائيه يحاول الأنسان بواسطتها الاتصال بالاخرين (هربرت ريد ، ١٩٨٦) .

ويمكن ان يتطور هذا التعبير بتطور الأنسان جسميا وعقليا ليتخذ جانبا اخر وقد يكون فنيا مثل الرسم. اذ يمكن ان يكون الرسم عند القائم بالرسم الاكثر انطلاقا وتميزاً وعمقا في التعبير عن واقعه وافكاره من التعبير في اللغه . فالقائم بالرسم لايتمكن من التعبير باللغه بشكل يصل مايجول في داخله الى العالم الخارجي لضعف في قدرته التعبيريه او لفقدانه الجرأه اللغويه لذلك" يعد التعبير بالرسم هو من اكثر الوسائل ملائمه للافراد للذين تعوزهم الكلمات والمفردات اللغويه اللازمه والالفاظ الكافيه (والمناسبه عما يجول بذهنهم من موضوعت معينه ، ويؤكد المختصون : ان التعبير بالرسم قد يعد مقياسا لقياس النمو والتطور في الجوانب العقليه، وينتج من ترابط الفكر بالبصر باليد . وفيه يفصح الفرد عن الحاله الانفعاليه التي يمر بها زء الوسط الذي يعيش فيه محققا له نوعا من التكيف والتفاعل والانسجام مع وسطه لذلك "فالتعبير الفني ينمي الحواس ويساعد على الادراك الصحيح للاشياء وينمي الجانب العاطفي (سيد حسن حسين ، ١٩٦٠) .

مفهوم الرَّسْم:

اشتقت كلمة "رسم" في اللُّغة العربية من رسم يرسم رسمًا، ويُقال رسمت الكتاب أي كتبته، ورسمت له كذا فارتسمه أي امتثله، والرَّسْم يعني الأثر(عبد المطلب القريطي ، ١٩٩٥)، وفي الصين القديمة كان الرَّسْم والتصوير بمثابة جزء من المعرفة والكتابة الخطية التي يقرؤها المجتمع، فالرسوم هي صحف تُقرأ وترمز لمظاهر مُعينة، وكانت الفنون بصفة عامة في مصر القديمة مصدرًا للاتصال بين أفراد المجتمع، فمبدأ الاتصال يحمل رسالته العمل الفني الذي هو تعبير عن أحاسيس وقِيَم شعورية، أو لاشعورية، أو انطلاقية، كما يُمكن أن يكون لغة، أو سحرًا، أو خبرة. (انشراح الشال ، ١٩٩٤)

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

والرَّسْم وسيلة تعبيرية بواسطة الخطوط حيثُ يلعب الخط دوره الأساسي الكامل في التصميم (علي عبد الله علي البطاح ، ٢٠٠٠) ، وتُعرِّف الموسوعة البريطانية الرَّسْم على أنه التعبير الذي يتَّخذ من الخط عنصرًا أساسيًا له، سواء كان المراد التعبير عن جسم، أو شخص، أو منظر، أو رمز، أو إحساس، أو فكرة، والرَّسْم في بعض الأحيان يكون إعدادًا لعملٍ آخر على مُستوى أكبر، ولكنه في أحيانٍ كثيرةٍ يكون غاية في حد ذاته، ويُمكن الحصول على الرَّسْم بأي أداة خطيَّة مثل: الريشة، أو القلم، أو الفرجون، أو أقلام الطباشير، أو أقلام الشمع، أو بالإزميل، ويُمكن تنفيذه على أي سطح سواء كان على الورق، أو القماش، أو الورق المُقوَّى (الكرتون)، أو العاج، أو يخدِش الزُجاج بقطعة من الماس، أو بالرَّسْم بالعصى على رمال الشاطئ. (عبلة حنفي عثمان ، ١٩٧٢) ، ويُمكن أن يَتِمْالرَّسْم عن طريق استخدام بعض الخطوط المُلونة على أن يظل عنصر الخط واضحًا، وألا تُطمس هذه الخطوط بتغطيتها بمساحات من اللون، وذلك حتى لا يخلِط بين مفهوم الرَّسْم ومفهوم التصوير، ومن المُلاحظ أن مفهوم الرَّسْم في منهج التربية الفنية يشمل معنى الرَّسْم والتصوير على السواء، فهم يُطلقون على أي تعبير مُسطح –ذو بُعدين– مُسمى "رسم" سواء كان عنصره الأساسي الخط أو المساحات اللونية. (مصطفى محمد عبد العزيز ، ١٩٧٣) .

دور المُعلِّم في توجيه الطلاب :

١-**تحقيق التكيُّف بين الطلاب**: الطلاب لهم شخصيات مختلفة، وجاءوا من بيئات مختلفة، مرورًا بخبرات مختلفة، وعلى المُعلِّم أن يُحقِّق التكيُّف بينهم من خلال الفن.

٢-**مُراعاة الفروق الفردية:** كل طالب يُمثِّل عالم بذاته له خصائصه المختلفة، فيجب على المُعلِّم احترام الأعمال الفنية لتلاميذه طالما تُعبِّر بصدق عن أصحابها، وعدم التعرُّض لطريقة الطالب في التعبير وعدم التدخُّل في أسلوبه.

٣-**إتاحة الفرصة للتعبير عن المشاعر الذاتية:** يجب على المُعلِّم أن يسمح للقائمين بالرسم بالتعبير عن أفكارهم الذاتية والخاصة، وذلك ليُساعدهم على بناء شخصياتهم، وعلى التكيُّف الاجتماعي السليم، والوصول إلى الاتزان النفسي.

٤-**مُمارسة وتذوُّق أشكال مُتنوعة من الفن:** تقديم أشكال مُتنوعة من الفن يُتيح الفرصة لتعدُّد ابتكارات الطلاب، ويُساعد على اكتشاف الطالب لذاته في الفن من حيث قدراته، وهي فرصة لتقديم معارف فنية مُتنوعة للطالب تُشبِع دافع حب الاستطلاع لديه.

٥-**إتاحة الفرصة لتدريب الطلاب على النقد:** عندما يُشجِّع المُعلِّم تلاميذه على نقد أعمالهم، فهو يتَّبع أسلوبًا تربويًا يُؤكد فيه احترام الفروق الفردية.

٦-**إتاحة الفرصة أمام الطلاب للمُساهمة في حل المشكلات:** من الأمور التي تُساعد على تنمية التفكير الابتكاري هي أن يُشارك الطلاب في حل بعض المشكلات المُرتبطة بالفن، بشرط أن تكون المشكلات نابعة من حاجاتهم الفعلية، وترتبط بعالمهم ومُناسبة لأعمارهم الزمنية.

٧-**إتاحة الفرصة لتوظيف خيال الطلاب:** إن المُعلِّم الجيد هو الذي يستطيع أن يستغل هذه القدرات الخيالية لدى الطلاب بالدرجة التي لا تعوقهم عن التكيُّف مع الواقع، فإن عدم القدرة على تحقيق الخيال قد يُحبِط محاولاتهم، ولكن يكفي فقط عدم تعطيل هذه القدرة.

٨-**إتاحة الفرصة للقائمين بالرسم للتجريب والاكتشاف:** من الأمور التي تُساعد الطلاب على تنمية التفكير الابتكاري في الفن قيامهم بالتجريب والاكتشاف، وعلى المُعلِّم أن يُتيح لهم ذلك ليستوعبوا الكثير من خبرات العالم الخارجي.

٩-**الاعتماد على النفس في كَسْب الخبرات:** يقوم المُعلِّم بتعويد الطلاب على كيفية كَسْبالخبرات والمعلومات، من مُلاحظة الأشياء بأنفسهم، وذلك يُسهِّل على الطالب مُتابعة التربية الفنية مدى حياته في المستقبل.

١٠- **الاستمرار في البحث:** يجب على المُعلِّم البحث عن خامات جديدة أو خامات قديمة مُعالَجة بطرق جديدة، والبحث عن موضوعات جديدة أو قديمة مُعالَجة بطرق جديدة، ويجب عليه أيضًا الاستفادة من تجارب الفن الحديث المُعاصر والاستفادة من التراث. (مصطفى عبد العزيز ، ٢٠٠٩)

الفن التشكيلى فى دولة الكويت .

وبالنسبة للفن التشكيلى فى دولة الكويت والبدايات الفنية لفناني دول الخليج العربي قامت على اصول التراث المحلي، والفن العربي الاسلامي، وبعد ذلك ما وصل من آثار الفنون العالمية المعاصرة. والفن التشكيلي في دولة الكويت لايشكل استثناء عن تلك القاعدة. و(يمكن جعل تاريخ تأسيس" المرسم الحر" عام ١٩٥٩ بمثابة البداية الحقيقية لنشأة الحركة التشكيلية المعاصرة في الكويت، والتي تعززت بتأسيس" الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية" عام ١٩٦٧) (سعيد التميمى ، ١٩٨٢) . كما ان الحكومة الكويتية التي اقرت باب التفرغ الفني واقامة المحترفات الفنية والتي اتاحت المناخ المناسب للانتاج والابداع بعيدا عن مشاغل العمل، و(قامت بتأسيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب عام ١٩٧٣ ليكون له دورا متميزا وفاعلا في عملية تنشيط حركة الفنون التشكيلية من خلال انشاء قاعات العروض

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

المتخصصة، ورصد ميزانية سنوية لاقتناء الاعمال الفنية، ورصد الجوائز المغرية للمعارض الشخصية والجماعية، واستضافة الفنانين العرب والعالميين واقامة معارض لهم في دولة الكويت) (امين شموط ، ١٩٩٧) ، ما اسهم في تنشيط الحركة التشكيلية وتنمية الوعي الفني لدة ابناء المجتمع الكويتي. وكانت الدفعة الاولى من الفنانين الكويتين الشباب آنذاك مؤلفة من (معجب الدوسري وحامد حميدة وعيس صقر وخليفة القطان وسامي محمد وخزعل عوض وعبد العزيز الحشاش وعبد الله سالم وحمدان حسين وعبد الحميد اسماعيل ومساعد الفهد وجواد بوشهري ومحمد الرضوان وصباح عيسى وصالح العجيل وجاسم بوحمد) (امين شموط ، ١٩٩٧) .

واحتلت الفنانات الكويتيات ومكانتهن المتميزة في مسيرة الفن التشكيلي امثال(ثريا البقصمي وسامية احمد السيد عمر وصبيحة بشارة وسعاد العيسى من الجيل الاول) (ابراهيم نصر الله ، ٢٠٠٠) .

ولقد حقق الفنان التشكيلي الكويتي العديد من الاهداف الطموحة عبر تجاوز الوافد الى المرغوب، وتطوير الموجود عبر الاصالة الفنية، مما جعله يحقق حضوره الفني بتميز، فقد سعى الاوائل الى التعبير عن الواقع، وسادت الرغبة في تصوير دقائق الحياة الاجتماعية منذ البداية، الا ان اتاحة الفرص للاطلاع على التجربات العالمية، جعل الفنان الكويتي قادر على تطوير تعبيره الفني ليتلائم مع الظروف المختلفة التي عاشتها بلاده، لذلك كان شاهدا صادقا له حضوره الخاص، وله اسلوبه المتميز الذي لايمكن ان تحده اساليب ونظريات واتجاهات بعينها، فهو استطاع وبمقدرة كبيرة النهل من المعارف التي توفرت، ليس في المنطقة العربية التي كان لها تأثير كبير على انطلاق وتنشيط الحركة التشكيلية في البلاد، بل وفي العالم وخاصة بلدان اوربا كفرنسا وايطاليا، فكان يعمل ويعبر بحرية عما يرى، ويعطي لعمله الابعاد والملامح العميقة والرؤى الجمالية ليكون عمله خالدا، لهذا فقد حرص الفنان الكويتي على جمع الماضي والاخذ منه، وعانق الحاضر ليتجه من خلاله الى المستقبل بثقة، يحمل بداخله طموحا لبلوغ جمالية جديدة شجعت لملاقاته النهضة الاقتصادية الكبرى في البلاد والتي تجلت بخلق تيارات ثقافية وفنية سريعة التقدم.

ويعتبر فن البورتريه هو أحد هذه الفنون فهو فن رسم الشخصية من وجهة نظر الرسام في شخصية الإنسان الذي يرسمه. يعتبر فن البورتريه أحد أنواع الرسم التي ينظر إليها الفنانون على أنها معقدة، لاعتمادها على تقديم الشخصية عبر ملامح الوجه ، استمر الربط بين الفنون والدين حتى العصر اليوناني–الروماني في مصر . وكانت النقوش الدينية والمواضيع الأسطورية، على التوابيت، من أهم معالم الفن الهلليني. وكان من أهم الإضافات التي شاع استخدامها في ذلك العصر، تصوير الوجه البشري على نحو يماثل فن التصوير النصفي (البورتريه) الحالي. كما شاعت كذلك أقنعة المومياوات والأقنعة الجنائزية التي تحمل صورة وجه المتوفى. وهذه كانت توضع مباشرة على وجه المتوفى؛ حاملة

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

ملامح وقسمات الوجه الفعلية، لكي يتسنى لروح المتوفى التعرف على جسده. وكثيرا ما كانت التوابيت تصنع في هيئة الشخص المتوفى نفسه.ويمكن إرجاع تاريخ ظهور فن تصوير الوجه أو البورتريه إلى القرن الثاني الميلادي، وقد بدأ في مقابر المسيحيين الأوائل. برسم السيدة العذراء .

والبورتريه أو فن رسم الأشخاص هو لوحة، صورة، والنحت، والتمثيل الفني أو غيره من شخص، في مواجهة. والقصد من ذلك هو عرض شبه، شخصية، وحتى مزاج الشخص. ولهذا السبب، في التصوير الفوتوغرافي ألبورتريه صورة عامة ليست لقطة، وإنما تكون صورة للشخص في وضع ثابت. غالبا ما تظهر البورتريه صورة الشخص مباشرة في الرسام أو المصور. أول من بدأ بفكرة البورتريه المجسم بمواد أترى هو الإيطالي غيسيبي أرسيمبولدو.

ويوجد ايضاً فنون الميكس ميديا ونحن نستخدمها فى بحثنا هنا لتدريب المعلمات المهتمات بالفنون الرقمية واليدوية على أسلوب فني حديث لإكسابهن المعلومة الفنية التي تسهم في تطوير أعمالهن الفنية بشكل احترافي، وتطرقت المتحدثة خلال الورشة التدريبية إلى التعريف بفن الرسم- الميكس ميديا وتاريخة وأنواعه والطرق المتعددة في تنفيذه، واستعرضت للمعلمات عدد كبير من الأعمال العربية والأجنبية وشروحاتها ، ومن خلال الورشة تطرقت إلى تطبيقات عملية باستخدام أسلوبي الفن اليدوي والرقمي الحديث لتنفيذ بعض المنتجات التي تحاكي فنون الجرافيك والتصميم والفنون وذلك للإسهام في تطوير الأفكار الإبداعية باستخدام البرنامج وتقديم أفكارهن بشكل أدق وأكثر تفصيلاً، وإكساب المعلمه مهارة جديدة باستخدام أدوات التقنية عوضاً عن الرسم واشتملت على مقدمة ، وشرح تفصيلي لأدواته، وتطبيقات وعملية لرسومات تشمل البعدين أو الثلاثة أبعاد مما يُسهم في توسيع مدارك الخيال لدى المتدربة بتصورها الشكل التقريبي للفكرة بعدة حالات مما يتيح لها مساعدة المعلمه في توفير فرص ابتكار بشكل أقوى لأفكار ذات جودة عالية بحيث تتوفر فيهن مهارات الإلقاء والتقديم والثقة بالنفس والإبداع والتواصل، وهدفت الورشة التدريبية للتوعية بأهمية تحديد الهدف الذي يسهم في وضوح الرؤية والرسالة .

ونظرا للتقدم المعرفي الهائل الذي يتميز به عصرنا الحالي، أصبح من الضروري أن يحافظ المعلم، على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم والتقنيات التربوية ،وبذا يكون التعليم بالنسبة للمعلم عملية نمو مستمرة ومتواصلة،ونظرًا لقصور إعداد المعلم لكل زمان ومكان- في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات- أصبح الإنماء المهني أكثر ضرورة من أجل توفير الخدمة التربوية اللازمة للمعلم، والتي تتضمن تزويده بمواد التجدد في مجالات العملية التربوية، وبالمستجدات في أساليب وتقنيات التعليم والتعلم، وتدريبه عليها وإجراء البحوث الإجرائية، واستيعاب كل

ما هو جديد في النمو المهني من تطورات تربوية وعلمية....وبالتالي رفع أداء المعلمين وإنتاجيتهم من خلال تطوير كفايتهم التعليمية بجانبيها المعرفي والأدائي والعمل على تنميتهم مهنياً ، حيث يقصد بالتنمية المهنية تلك الجهود المنظمة والمستمرة لتطوير كفايات وقدرات المعلم في إطار مهنته بهدف زيادة فاعلية أدائه وتحسين ظروف عمله ورفع مستوى الإنتاجية لديه.

أهداف التنمية المهنية للمعلمين:

١- رفع مستوى أداء الفرد عن طريق اكتسابه المهارات المعرفية، والعملية المستحدثة في ميدان عمله. زيادة قدرة الفرد على التفكير المبدع بما يمكنه من التكيف مع عمله من ناحية، ومواجهة مشكلاته والتغلب عليها من ناحية أخرى.

٢- تعميق الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم و تقديره لقيمة عمله، وأهميته.

٣- تقليل الحاجة للإشراف، والمتابعة، ورقابة الأداء من السلطة العليا.

٤- تنمية الاتجاهات السلمية نحو المهنة، وفهم أهميتها الاجتماعية.

٥- تجديد المعلومات، ومواكبة التطورات، والتقنيات الحديثة ، وصقل مهاراتهم.

٦- ترسيخ مبدأ التعلم المستمر والاعتماد علي أساليب التعلم الذاتي .

٧- الربط بين النظرية والتطبيق في المجالات التعليمية.

٨- تنمية مهارات توظيف تقنيات التعليم المعاصرة واستخدامها في إيصال المعلومة للمتعلم بشكل فاعل.

٩- تمكين المعلم من مهارات استخدام مصادر المعلومات والبحث عن كل ما هو جديد ومتطور.

١٠- المساهمة في تكوين مجتمعات تعلم متطورة تقدم خدمات فاعلة للمجتمع. المساهمة بشكل فاعل في معالجة القضايا التعليمية بأسلوب علمي. تطوير كفايات ومهارات التقدير.

هذا وقد حظيت النساء في مصر القديمة بالمساواة الكاملة مع الرجال، وتمتعن باحترام كبير، حيث الوضع الاجتماعي يحدده مستوى الشخص في السلم الاجتماعي وليس نوع الجنس وتمتعت نساء مصر بقدر أكبر من الحرية والحقوق والامتيازات مقارنة بما عرفته نساء الإغريق. وحظي عدد وافر من الربات بالتقديس عبر تاريخ مصر. وكان إظهار عدم الاحترام لامرأة، وفقًا لقانون (ماعت) يعني معارضة أسس المعتقدات المصرية والوجود المطلق و أجاز المصريون للمرأة أن تصبح وريثة للعرش، إلا أن الرجل الذي تختاره زوجًا لها هو الذي يصبح حاكمًا أو فرعونًا. و تتمثل مهمتها في الحفاظ على الدم الملكي و استمراره و تمتعت النساء بالعديد من الحقوق القانونية، مثل المشاركة في التعاملات التجارية، وامتلاك الأراضي والعقارات الخاصة، وإدارتها وبيعها. وكان للناس حق ترتيب عمليات التبني،

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

وتحريرالعبيد، وصياغة التسويات القانونية، وإبرام التعاقدات. وكن يشهدن في المحاكم ، ويقمن الدعاوي ضد أطراف آخرين، ويمثلن أنفسهن في المنازعات القانونية من دون حضور قريب أو ممثل لها من الرجال .

أي انه في نطاق العصور القديمة كانت مصر هي البلد الوحيد الذي خصص للمرأة وضعاً قانونياً يتساوى مع الرجل و تمتعت نساء مصر بقدر أكبر من الحرية والحقوق والامتيازات مقارنة بما عرفتــه نساء الإغريق ، حيث وصلت المرأة لدرجة التقديس فظهرت المعبودات من النساء إلى جانــب الآلهــة الذكور بل أن آلهة الحكمة كانت في صورة امرأة

ورغم ما يشير إليه البعض من أن العقدين الأخيرين من القرن العشرين قد شهدا اهتماماً متزايداً بدراسة المرأة وقضاياها في الشرق الأوسط، إلا أنه يمكن القول بأن هذا الميدان قد أصبح يمثل فرعــاً مستقلاً في الدراسات السوسيولوجية (Eth Baron,1996) .

بعض من الرموز النسائية فى مختلف المجالات بدولة الكويت .

حصه صباح السالم الصباح : الشيخة حصه صباح السالم الصباح، رئيسة دار الآثار الإسلامية في الكويت هي إبنه أمير الكويت الثاني عشر الشيخ صباح السالم الصباح من زوجته الشيخة نوريه الأحمد الجابر الصباح.

أنيسة محمد جعفر: أنيسة محمد جعفر من مواليد (١٩٣٥) ، وهى إعلامية كويتية ومن مقدمات البرامج في تلفزيون دولة الكويت في بداية الستينات وكانت ثالث مذيعة في التلفزيون تخصصت في برامج الأطفال .

سارة أكبر : سارة حسين أكبر من مواليد (١٩٥٨) ، حاصلة علي بكالوريوس في علوم الهندسة الكيميائية عام ١٩٨١م من جامعة الكويت، وهى عضو مجلس إدارة تجمع مهندسي البترول في الولايات المتحدة حتى ٢٠٠١م ، عضو في تجمع المهندسين الكويتيين (١٩٩٢م –١٩٩٦م). ، عضو في تجمع مهندسي البترول منذ ١٩٨٦م.

منار الحشاش : منار الحشاش ، مهندسة كويتية، أمين عام جائزة الكويت الإلكترونية ومعينة من قبل الأمم المتحدة بمسمى القيادية الإلكترونية للأمم المتحدة UN e-Leader

صفاء الهاشم : صفاء الهاشم من مواليد (١٩٦٤) أكاديمية وسياسية ونائبة في مجلس الأمة الكويتي وهي حاصلة على ليسانس آداب لغة إنجليزية من جامعة الكويت ودبلوم عالي ادارة تنفيذية من جامعة هارفاردوحاصلة ايضاً على دبلوم عالي للتنمية البشرية من جامعة بنسلفانيا .

الزين الصباح : تم أختيارها كوكيلة لوزارة الدولة لشؤون الشباب الكويتية من قبل الأمانة العامة لمجلس الوحدة الإعلامية العربية وذلك لنيل جائزة الهيثم للاعلام العربي عن " أبرز شخصية عربية داعمة لقضايا الشباب لعام ٢٠١٧" .

زينب بوشـــهري : تخرجت زينب من جامعة الكويت، إدارة أعمال تخصص تسويق، وبدأت العمل فـــي مجموعة بوشهري التجاريه مديرا للشؤون القانونيه وشؤون الموظفين لمدة ١٠ أعوام، وحاليا تعمل في مجال الخدمات الطبية قرابة ١٢ عاما حيث تشرف على مستوصف بوشهري ومركز بوشهري الذى يقدم خدمات يحتاجها الناس.

حياة الفهد : حياة الفهد من مواليد (١٩٤٨) وهى ممثلة ومذيعـــة وكاتبـــة كويتيـــة وتعـــد مـــن أبـــرز فنانات الخليج وبجانب كونها ممثلة، فإن لها محاولات شعرية ولديها القدرة على كتابـــة القصـــص والسيناريوهات .

سعاد عبد الله : سعاد عبد الله من مواليد (١٩٥٠) ممثلة ومغنية كويتيـــة وتعـــد مـــن أبـــرز الفنانـــات في الخليج، برزت في الأعمال الكوميدية التلفزيونية والمسرحية.

هدف البحث :

١- تقديم ورشة فنية في «الميكس ميديا» .

٢- تعريف المشاركين خلال الورشة بكيفية استخدام الخامات غير التقليدية والمهملة مثـــل: الأوراق القديمة والقماش واستخدام الخياطة في تصميم أعمال فنية برؤى مختلفة.

٣- تعريف المشاركين خلال الورشة في كيفية تصميم أعمال فنية من أنواع عجائن مختلفة .

٤- التعريف بكيفية البحث في الفراغ ومعالجة الفراغ بشكل فني.

أهمية البحث :

١- القاء الضوء على الميكس ميديا و فن البورتريه .

٢- توضيح كيفية أستخدام الفن بصفه عامة وفن البورتريه بصفة خاصة فى الاحداث الاجتماعية والتكريم الانسانى .

٣- محلولة لتكريم بعض الشخصيات الكويتية العامة .

فرض البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين أستخدام التقنيات الثلاثة (الميكس ميديا بأستخدام الصور وقصاصات الورق بالعجائن المتنوعة مع الوان الأكريلك و الألوان المائية) .

حدود البحث : الحدود الزمانية :

وذلك لمدة أربع أسابيع لمدة ثلاث أيام بالأسبوع (الأحد – الثلاثاء – الخميس) بواقع ٥ ساعات لكل مرة .

الحدود المكانية :

تم تطبيق هذه الدراسة في (١٥) مدرسة من مدارس توجيه التربية الفنية التابع للإداراة العامة لمنطقة حولى التعليمية بدولة الكويت وهما كالتالى .

م	أسم المدرسة	م	أسم المدرسة
١	اروى بنت الحارث الأبتدائية للبنات	٩	حومة الإبتدائية للبنات
٢	الرديفة الأبتدائية للبنات	١٠	خالدة بنت الأسود الثانوية للبنات
٣	الفضل بن العباس الابتدائية بنين	١١	خديجه بنت خويلد الأبتدائية للبنات
٤	القيروان المتوسطة للبنات	١٢	عاتكة بنت زيد الإبتدائية للبنات
٥	أم كلثوم بنت محمد المتوسطة للبنات	١٣	عبدالله خلف الدحيان الإبتدائية للبنين
٦	أمامة بنت بشر	١٤	على بنت زينب م
٧	ماريا القبطية الثانوية للبنات	١٥	هند المتوسطة للبنات
٨	جاسم محمد الابراهيم الابتدائية للبنين		

الحدود البشرية :

تم تطبيق هذه الدراسة على عدد (١٧ متدربة) و هن من معلمات مدارس توجيه التربية الفنية التابع للإداراة العامة لمنطقة حولى التعليمية .

أدوات البحث

أقامة ورشة بعنوان " كويتية تركت بصمة " وذلك من ٢٠١٧/٢/٢٨-٢٠١٧/٣/٣٠ .

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

صور من الواقع أثناء تنفيذ الورشة

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

بعض من الأعمال النهائية للمتدربات من ورشة كويتية تركت بصمة

اولاً : الميكس ميديا بأستخدام الصور وقصاصات الورق المتنوعه وإعادة التدوير للصور الفوتغرافية .

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

ثانياً : بالعجائن المتنوعة مع الوان الأكريلك واضافة استخدام تقنية الاستنسل الزخرفى

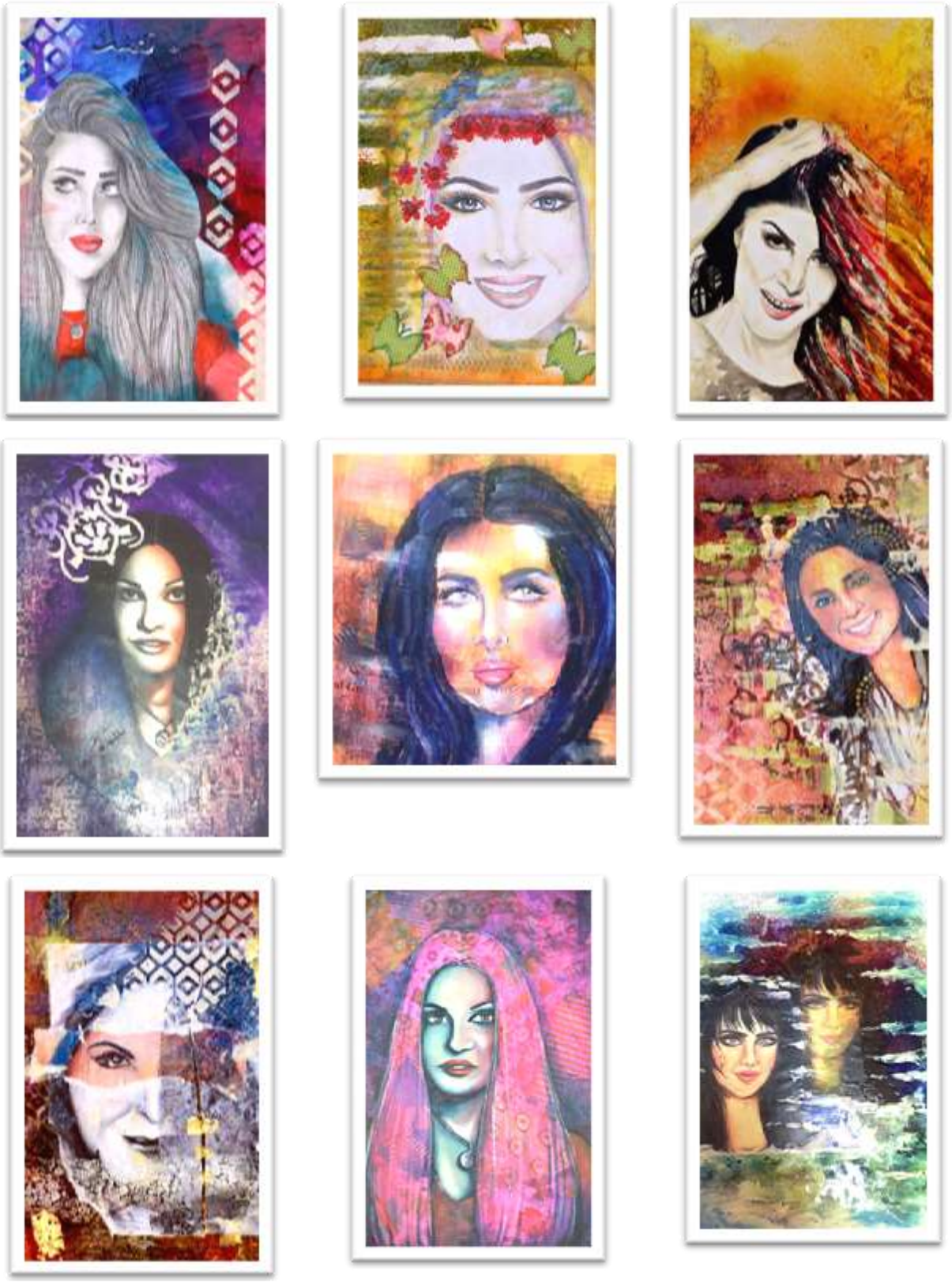

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

ثاالثاً : بأستخدام الألوان المائية

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

النتائج :

وللتأكد من فرض البحث قامت الباحثة بعرض الأعمال الفنية النهائية على لجنة من المتخصصين لتحكيمها لايجاد أى تقنية أفضل فى أنتاج البورترية بشكله الفنى النهائى وتم استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه لايجاد هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية من عدمه وكانت النتائج كالتالى.

جدول تحليل التباين بين الثلاث تقنيات المستخدمة فى أنتاج البورترية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٧٥١,٧	٢	٨٧٥,٨٥	١٤٥,٢٣٨٣	يوجد فروق عند مستوى دلالة ٠,٠١
داخل المجموعات	١٣٨,٧	٢٣	٦,٠٣٠٤٣٥		
الكلى	١٨٩٠,٤	٢٥			

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين أستخدام التقنيات المختلفة فى أنتاج البورترية بشكله الفنى النهائى حيث كانت قيمة ف تساوى ١٤٥,٢٣٨ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ولمعرفة أى من التقنيات حصل على أعلى الدرجات تم الرجوع الى المتوسطات كما فى الجدول التالى :

جدول توصيف للثلاث تقنيات المستخدمة فى أنتاج البورترية

التقنية	المتوسط	الانحراف المعيارى	معامل الخطأ
العجائن المتنوعة مع الوان الأكريلك	٨,٩٥	٠,٧٨	٠,٠٠٥
الصور وقصاصات الورق المتنوعه	٧,٣٩	٠,٦٦	٠,٣١
الألوان المائية	٧,٢٨	٠,٩٧	٠,٦٢
الاجمالى	٧,٨٧	٠,٥٦٦	٠,٢٧

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0237)

يتضح من الجدول أن تقنية العجائن المتنوعة مع الوان الأكريلك كانت أعلى متوسط بقيمة ٨,٩٥ في حين جاء تقنية الصور وقصاصات الورق المتنوعه و تقنية الألوان المائية متساويتين تقريباً حيث كان متوسط الصور وقصاصات الورق المتنوعه ٧,٣٩ ومتوسط الألوان المائية كان ٧,٢٨ .

وبهذه النتيجة قد تحقق فرض البحث كلياً حوذلك لصالح تقنية العجائن المتنوعة مع الوان الأكريلك .

المراجع :

١. ابراهيم نصر الله : الفن والفنان ، دار الفنون ، الاردن، ٢٠٠٠.
٢. أميرة حلمي مطر : مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن ، ط ٣ ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
٣. امين شموط، الفن التشكيسلي الفلسطيني ، مجلة فنون ، 1997 .
٤. انشراح الشال : رسوم الطلاب من منظور إعلامي (رؤية تحليلية اجتماعية نفسية فنية)، القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٩٤ .
٥. أياد حسين عبد الله ، التكوين الفني للخط العربي ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٣ .
٦. ثامر الناصري : الوحدة والتنوع في الخزف العراقي المعاصر ، ط١ ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ .
٧. خليل محمد الكوفحي : مهارات في الفنون التشكيلية , ط١ , عالم الكتب الحديث , عمان – الأردن , ٢٠٠٩ .
٨. رياض عبد الفتاح : التكوين في الفنون التشكيلية , ط١ , دار النهضة العربية , القاهرة , ١٩٧٤ .
٩. زكريا إبراهيم : مشكلة الفن ، مكتبة مصر , ١٩٦٧ .
١٠. سعيد التميمى : مجلة فنون عربية ، العدد ٥ ، لندن ، ١٩٨٢، ص٢٧ .
١١. سيد حسن حسين : التعبير الفني والتربية، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٠ .
١٢. ضاري مظهر صالح العامري: الجمال وجلال الجمال في القرآن الكريم وانعكاسهما في الزخرفة الاسلامية , ط١ , دار الضياء للطباعة والتصميم , النجف الأشراف , ٢٠١١ .
١٣. طاهر خليل كاظم ، الشكل والمضمون في الخزف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٨٩ .
١٤. عبد الله علي البطاح : "الخصائص الفنية للرسوم التعبيرية للتلميذ الأصم في الصفوف الثلاثة الابتدائية الأولى بمعهد الأمل للبنين بمدينة الطائف"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠.
١٥. عبد المطلب أمين عبد المطلب القريطي(١٩٩٥): مدخل إلى سيكولوجية رسوم الطلاب، القاهرة: دار المعارف،ص ٧.
١٦. عبلة حنفي عثمان : "دراسة الرسم باعتباره وسيلة تنفيسية مع بيان أثر هذه القيمة التربوية في اتزان شخصية التلاميذ في أعمار مختلفة"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، ١٩٧٢ .
١٧. فرج عبو ، علم عناصر الفن ، جـ ٢ ، دار دلفين للنشر ميلانو- ايطاليا ، ١٩٨٢ .
١٨. محمود البسيوني : أسرار الفن التشكيلي ، سلسلة عالم الكتب ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
١٩. مصطفى محمد عبد العزيز حسن : "رسوم التلاميذ المصريين في مرحلة المراهقة الوسطى ودلالتها النفسية والاستفادة منها تربويًا"، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتربية الفنية، وزارة التعليم العالي ، ١٩٧٣
٢٠. مصطفى محمد عبد العزيز حسن : سيكولوجية التعبير الفني عند الرسامين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٩ .
٢١. موفق عبد الله : أسس وعناصر التكوين ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٥ .
٢٢. هربرت ريد : حاضر الفن ، ترجمة سمير علي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٦ .
٢٣. هربرت ريد، ، معنى الفن، ترجمة سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٦ .
٢٤. وسماء حسن الأغا : التكوين وعناصره التشكيلية والجمالية في منمنمات الواسطي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠ .
25. Eth Baron: A Field Matures: recent Literature on women in the Middle east studies, Vol. 32, July 1996, .
26. http://www.bibalex.org/egyptology/Sections/Show.aspx?ID=QxedrQQCLJGJ+bzKPa4cFw==&CatID=MTvr697Sa3fB4pcJ9GYZAwA